بدفع من الراعيين الرئيسيين « أمريكا وأوروبا »

مساع جديدة لتحريك عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية

■ ،،عواصم/وكالات

بعدما بقيت عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية مجمدة منذ الخريف وحجبتها الثورات الشعبية التي تجتاح العالم العربي، ستكون خلال الأسابيع القادمة موضع مبادرات متنافسة على خلفية الجهود الفلسطينية من أجل الحصول على اعتراف من الأمم المتحدة بدولتهم المزمعة.

ويأتي تحريك عملية السلام بدفع من الطرفين فضلا عن الولايات المتحدة وبعض الأوروبيين، الجهتين الراعيتين تقليديا للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وذلك بعد سبعة أشهر على فشل آخر مفاوضات جرت.

وعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطته من أجل قيام دولة فلسطينية في سبتمبر في الأمم المتحدة، وهو يعتقد أن الأوروبيين على استعداد لدعمه. وبعدما زار باريس هذا الأسبوع، يتوجه قريبا إلى برلين لعرض قضيته.

وما زال عباس يفضل التوصل إلى اتفاق بالتفاوض مع إسرائيل. غير أن فكرة أن يتبع الفلسطينيون خطا دبلوماسيا بديلا باتت تترسخ وترى فيها فرنسا وسيلة لتخطي عرقلة عملية السلام، وقد يتبعها في ذلك أوروبيون آخرون.

في المقابل ترفض إسرائيل والولايات المتحدة مثل هذا "الإعلان الأحادي".

وهذا من الأسباب التي ستدفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى عرض خطة سلام أعدها في نهاية مايو في الكونغرس الأمريكي، على ما أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

كذلك دعا الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز الحكومة إلى تقديم خطة سلام خاصة بها حتى لا تبادر إلى ذلك دول أخرى ولا سيما الولايات المتحدة.

ومن الجانب الأمريكي قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية للصحافة الفرنسية "أننا ندرس سبل اعطاء دفع للعملية".

وأوضح مسؤول آخر أن المبادرة الأمريكية ستأتي في خطاب يلقيه الرئيس باراك اوباما غير أنه لم يحدد موعدا لمثل هذا الخطاب مكتفيا بالقول "قريبا ربما. سوف يتناول ما يجري في الشرق الأوسط، الثورات العديدة. لن يكون خطابا حول عملية السلام فقط".

ولفت إلى أن الولايات المتحدة لم تنتظر الثورات العربية لحض إسرائيل والفلسطينيين على التوصل إلى السلام غير أن الاضطرابات في المنطقة عقدت الوضع بالنسبة لاوباما.

وتابع "ما زلنا نسعى لاستيضاح ما يجري" وأشار إلى الأحداث في سوريا مضيفا أنه "يجب أن تكون سوريا مشاركة في أي خطة سلام حتى تنجح، أيا كانت".

وقضايا التسوية باتت معروفة ولا تترك مجالا يذكر لأي طروحات جديدة.

فالفلسطينيون يريدون إقامة دولتهم بحدود ١٩٦٧م مع تبادل أراض مع إسرائيل. اما نتانياهو الذي يضم ائتلافه أحزابا قومية متطرفة، فيرفض انسحابا كاملا من الضفة الغربية حيث يعيش مئات الاف المستوطنين الإسرائيليين.

كما لا يزال الطرفان على خلاف تام بشكل وضع القدس الشرقية إذ يريد الفلسطينيون أن تكون عاصمة لدولتهم المزمعة فيما إسرائيل تعتبر القدس بشطريها عاصمة "موحدة وأبدية" لها.

وأفادت صحيفة نيويورك تايمز أن البيت الابيض سيقترح قيام دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧ وان تكون القدس عاصمة مشتركة للدولتين، مشيرة إلى أن خطة السلام الأمريكية المحتملة لن تنص على "حق العودة" للاجئين الفلسطينيين.

ورفض مسؤول أمريكي تأكيد هذه التفاصيل موضحا أنه "لا يمكن لاي طرف خارجي فرض السلام. وفي نهاية الأمر سيترتب على الطرفين الجلوس إلى طاولة وإيجاد وسيلة لتسوية المشكلات".

وقيم الدبلوماسي الأمريكي السابق ارون ديفيد ميلر الذي قام في الماضي بمساع من أجل عملية السلام، جهود مختلف الأطراف في دراسة نشرها مجلس الشؤون الخارجية.

ورأى ميلر أن فرص نجاح مبادرة قد تقوم بها واشنطن "أقرب إلى الصفر" معتبرا أن الخلافات في وجهات النظر "أكبر حاليا من أن يكون من الممكن التقريب بينها".

وأعلنت الحكومة الألمانية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي المستشارة الألمانية انغيلا ميركل في برلين، في الخامس من مايو في الوقت الذي تدرس فيه أوروبا احتمال الاعتراف بدولة فلسطينية.

وأعلنت الناطقة باسم الحكومة أن الاجتماع سيجري بناء على دعوة من المستشارة في إطار تفاعل ألمانيا مع جميع أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط، إلا أنها رفضت الكشف عن أجندة الاجتماع.

وذكرت مجلة دير شبيغل الأسبوعية أن ميركل ستوضح أثناء المحادثات سبب اعتقادها أنه من غير المحبذ أن يسعى عباس إلى الحصول على اعتراف بدولة فلسطينية في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي سيعقد في نيويورك في سبتمبر المقبل.

ونقلت المجلة عن السفير الفلسطيني في ألمانيا صلاح عبدالشافي قوله: نتطلع إلى معرفة ما سيقترحه الألمان.

وحذر تقرير صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية أمس من تصاعد خطر الحفريات الإسرائيلية أسفل، وفي محيط المسجد الأقصى بمدينة القدس.

وقال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع للمنظمة في تقريره الأسبوعي، أن السلطات الإسرائيلية وجماعات استيطانية صعدت مؤخرا من عمليات الحفر التي تخترق المسجد الأقصى ومحيطه الملاصق من جهات عدة بشبكة من الانفاق.

وذكر التقرير أن هذه الحفريات والانفاق تتعلق بقنوات مائية قديمة تم توسيعها بهدف سياحي وديني أسفل ومحيط المسجد الأقصى في الجهة الغربية الجنوبية للمسجد.

وأشار إلى أن هذه الانفاق تمتد في منطقة حائط البراق عند باب المغاربة لتصل إلى أسفل وقف حمام العين عند بابي السلسلة والمطهرة لتشتبك مع أنفاق تحفر في منطقة وادي حلوة أعلى بلدة سلوان وتخترق سور البلدة القديمة في القدس عند باب المغاربة الخارجي.

وأوضح أن الحفريات الواسعة يحفرها مستوطنون بالتعاون مع دائرة الآثار الإسرائيلية عند منطقة باب العامود، حيث تخطط إسرائيل إلى ربطها بالنفق اليبوسي الغربي الشمالي، عند مخرج النفق، أسفل المدرسة العمرية.

كما لفت التقرير إلى قيام جندي إسرائيلي الأسبوع الماضي بإلقاء قنبلة حارقة على المنطقة الحرجية شرق المسجد الأقصى بهدف إشعال حريق فيه عقب اقتحام جماعات استيطانية لباحات المسجد بمناسبة الأعياد اليهودية.

واتهم التقرير إسرائيل بتصعيد خطوات تهويد مدينة القدس على كافة الاصعدة الديمغرافية والدينية والثقافية من خلال استكمال خططها الهادفة لتوسيع الأحياء اليهودية في القدس الشرقية، ومخطط العزل الجغرافي.. مشيرين إلى أن جماعات استيطانية شرعت في حملة هدفها الاستيلاء على ٢٧ منزلا يقيم فيها فلسطينيون بحي الشيخ جراح بما ينذر بطرد وتشريد عشرات العائلات الفلسطينية من منازلها في الحي، بحسب التقرير.

تأجيل زيارة رئيس الوزراء المصري للرياض

■ ،،الرياض/وكالات

كشفت مصادر سعودية النقاب عن تأجيل زيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف إلى الرياض إلى موعد لاحق "بسبب أحداث محافظة قنا".

وقالت المصادر أنه يجري حاليا الترتيب لموعد جديد للزيارة.

يشار إلى أن المسؤول المصري الغى في وقت سابق زيارته التي كان من المقرر أن يقوم بها أمس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكان من المقرر أن يصل شرف مساء اليوم، إلى الرياض على رأس وفد وزاري رفيع المستوى في زيارة للملكة العربية السعودية تستغرق يومين يستقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إطار جولة خليجية تضم الكويت وقطر.

ويضم الوفد المرافق لرئيس الوزراء،وزراء التخطيط والتعاون الدولي فايزة أبو النجا، والمالية سمير رضوان،والخارجية نبيل العربي،وأسامة صالح رئيس هيئة الاستثمار.

كما تضمن جدول الزيارة السابق لقاء شرف مع الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية لبحث وسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين،ومع أعضاء اتحاد الغرف التجارية والصناعية بالملكة لبحث مستقبل التعاون المصري السعودي في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والاستثمارية،ومساهمة الجانب السعودي في إنشاء المشروعات الجديدة بمصر.

بالإضافة إلى لقاء مجموعة من رجال الأعمال السعوديين، حيث يشرح لهم آخر تطورات الوضع على الساحة المصرية سياسياً واقتصادياً، كما يستعرض الجهود التي تبذلها الحكومة لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية، خاصة السعودية إلى مصر،إضافة إلى عرض حزمة من المشروعات الاستراتيجية التي أعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي في مجالات البنية التحتية والزراعة والصحة والطاقة.

يذكر أن السعودية تحتل المرتبة الأولى كأكبر شريك تجاري عربي بالنسبة لمصر، حيث يبلغ إجمالي عدد الشركات السعودية المسجلة في مصر أكثر من ٢٣٥٥ شركة، وينفق السعوديون نحو ٥٠٠ مليون دولار سنويا من خلال الوفود السياحية لمصر،حيث تأتى في المرتبة الثانية عربيا من حيث التدفق السياحي العربي.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من ٤,٤ مليار دولار، ويمثل الحديد والصلب،والأثاث،والمنتجات الغذائية،والمواد الخام،والحبوب، والخضراوات والفاكهة، والمستلزمات الطبية،والأجهزة الكهربائية أهم الصادرات المصرية للسعودية،بينما يمثل السولار،والبوتاجاز،والمنتجات البترولية، والوقود، والزيوت المعدنية،والبلاستيك، والمطاط أهم الواردات المصرية من السعودية.

ويصل حجم الاستثمارات السعودية في مصر إلى نحو ١٠ مليارات دولار وتتركز أهم الاستثمارات السعودية في القطاعات الخدمية والتي تضم خدمات النقل واللوجيستيات، والصحة، والتعليم، يليها الاستثمار الصناعي ثم قطاع الإنشاءات والاستثمار الزراعي والصناعات الغذائية،ويمثل حجم استثمارات السعوديين في سوق الأسهم المصرية (البورصة) نحو ٨٪.

وتعد العلاقات بين مصر والسعودية متميزة، نظراً للمكانة والقدرات الكبيرة التي يتمتع بها البلدان على الأصعدة العربية والإسلامية والدولية وهناك تطابق في الوجهات السياسية بين البلدين للعديد من القضايا الدولية والعربية والإسلامية،خاصة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

٤٤٥٠ قتيلا خسارة البنتاجون منذ ٢٠٠٣م

المالكي: لسنا بصدد طلب بقاء قوات أمريكية في العراق

■ ،،بغداد/وكالات

كشف رئيس الوزراء نوري المالكي أن بلاده ليست بصدد طلب تمديد بقاء جزء من القوات الأمريكية إلى ما بعد الموعد المقرر للانسحاب الأمريكي في نهاية العام الحالي، حسبما أفاد مكتبه أمس.

ونقل بيان عن المالكي قوله في مقابلة أجراها مع وكالة الأنباء الكوردية الجنوبية "اننا لسنا في صدد الطلب بتمديد بقاء القوات الأمريكية رغم حرصنا على استمرار التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية على كافة الصعد بما فيها العسكرية وبما تسمح به العلاقات السياسية والدبلوماسية الطبيعية بين بلدين صديقين".

وأضاف "كما أن عملية التمديد للقوات الأمريكية تتطلب ليس فقط موافقة الحكومة وإنما لابد من تصويت البرلمان لصالح ذلك".

وهدد مقتدى الصدر في الذكرى الثامنة لسقوط النظام السابق، برفع تجميد جيش المهدي إذا لم تنسحب القوات الأمريكية من العراق في الموعد المحدد أي نهاية العام الحالي.

ووزع مكتب المالكي المقابلة بعد يوم من زيارة رئيس هيئة اركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايكل مولن الذي دعا بغداد إلى الإسراع في اتخاذ قرار حول ما إذا كانت تحتاج إلى بقاء جزء من القوات الأمريكية إلى ما بعد موعد انسحابها بنهاية هذا العام.

وصرح مولن خلال زيارة إلى بغداد انه "اذا رغبت الحكومة العراقية في مناقشة إمكانية بقاء بعض القوات الأمريكية، فانا متأكد من أن حكومتي سترحب بهذا الحوار".

ولكنه أكد أن على الحكومة العراقية أن توضح ذلك "في وقت قريب جدا لتجنب اتخاذنا قرارات لوجستية وعملياتية لا يمكننا الرجوع عنها، إذ أن علينا اتخاذ هذه القرارات خلال الأسابيع المقبلة".

وصرح في مؤتمر صحافي أن "الوقت اخذ في النفاد لإجراء مفاوضات".

ومولن هو رابع مسؤول أمريكي يزور بغداد مؤخرا قبل موعد انسحاب القوات الأمريكية. وحملوا جميعا الرسالة نفسها التي تحث بغداد على اتخاذ قرار سريع بشأن ما إذا كانت ترغب في بقاء جزء من تلك القوات على أراضيها.

وتاتي زيارته بعد زيارة وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس ورئيس مجلس النواب جون بوينر وقائد هيئة الأركان في الجيش الأمريكي مارتن ديمبسي.

وينتشر نحو ٥٠ الف جندي أمريكي في العراق في انخفاض عن عددهم الذي بلغ ١٧٠ الفا عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق للإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين في ٢٠٠٣م.

ومن المفترض أن يغادر جميع هؤلاء الجنود العراق بحلول نهاية العام تنفيذا لاتفاق ثنائي موقع بين واشنطن وبغداد.

وأعلن الجيش الأمريكي أمس مقتل اثنين من جنوده في العراق خلال عملية كان الجيش ينفذها الجمعة جنوب العراق.

وأوضح بيان للجيش أن "جنديين أمريكيين قتلى خلال مشاركتهما في عملية كانت تنفذ جنوب العراق" دون مزيد من التفاصيل.

وبذلك، يرتفع عدد الجنود والعاملين مع الجيش الأمريكي الذين سقطوا في العراق منذ اجتياحه ربيع العام ٢٠٠٣م إلى ٤٤٥٠ قتيلا، وفقا لتعداد تجريه وكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام موقع الكتروني مستقل.

وما زال الجيش الأمريكي ينشر قرابة ٥٠ ألف جندي في العراق على أن تغادر قواته بشكل كامل نهاية العام الحالي ٢٠١١م.

ويأتي الحادث بالتزامن مع زيارة رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايك مولن للعراق.

وصرح مولن خلال زيارته بأنه "إذا رغبت الحكومة العراقية في مناقشة إمكانية بقاء بعض القوات الأمريكية، فانا متأكد من أن حكومتي سترحب بهذا الحوار".

ولكنه أكد أن على الحكومة العراقية أن توضح ذلك "في وقت قريب جدا لتجنب اتخاذنا قرارات لوجستية وعملياتية لا يمكننا الرجوع عنها، إذ أن علينا اتخاذ هذه القرارات خلال الأسابيع المقبلة".

فيما أعلن بيان لمكتب رئيس الوزراء نوري المالكي أن "القوات المسلحة والأجهزة الأمنية العراقية أصبحت قادرة على تحمل المسؤولية والحفاظ على الأمن والعمل بمهنية ووطنية" متعهدا بمواصلة تعزيز قدراتها وإمكانياتها القتالية من خلال تجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدات".

وتوفي متظاهر شاب في ٢٨ من العمر اثر إصابته بطلقة بالرأس، ليصبح عاشر قتيل يسقط خلال شهرين من التظاهرات في مدينة السليمانية ثاني أكبر مدن إقليم كردستان العراقي حسبما أعلن طبيب السبت.

وقال الطبيب هوار نقشبندي مدير مستشفى الطوارئ في السليمانية "توفي المتظاهر هاردي فاروق (٢٨ عاما) صباح أمس (السبت) اثر إصابته برصاصة في الرأس يوم الاثنين الماضي".

وأشار إلى أن فاروق الذي كان يعمل في دار للطباعة هو عاشر قتيل يسقط خلال التظاهرات التي انطلقت منتصف فبراير.

ويعد محمد رشيد (٦٠ عاما) الذي قتل جراء إصابته بالرصاص في الصدر في ٢٥ فبراير، خلال تظاهرة في ناحية كلار في محافظة السليمانية، الضحية الأكبر سنا بين القتلى.

فيما يعد ترميان أحمد (١٢ عاما) الذي قتل برصاصة في الرأس، الضحية الأصغر سنا وقتل خلال تظاهرة في ٢٥ من الشهر ذاته في منطقة جمجمال في محافظة السليمانية.

وكان المتظاهرون يطالبون في بادئ الأمر بمحاربة الفساد والمحسوبية المتفشيين على حد اعتبارهم في ممارسات الحزبين الرئيسين في الإقليم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني والديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس الإقليم مسعود بارزاني.

ولكن سرعان من رفعوا سقف مطالبهم إلى إسقاط الحكومة في الإقليم، الأمر الذي حمل السلطات في الإقليم على منع التظاهرات غير المرخص لها مسبقا.

وانتهك المحتجون التعليمات الجديدة حيث قام مئات الطلبة السبت بتنظيم تظاهرة داخل جامعة السليمانية.

وانتقدت منظمات حقوقية دولية بشدة تعامل حكومة إقليم كردستان مع المحتجين.

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك السلطات إلى وقف "حملتها ضد الاحتجاجات السلمية"، في حين أعربت منظمة مراسلون بلا حدود ومقرها باريس عن "صدمتها اثر موجة الاعتقالات التعسفية".

العبيدي يعبر الحدود إلى تونس في مهمة جديدة

مشاورات يونانية- ليبية بشأن وقف للنار وإنهاء الحملة العسكرية

■ ،،وكالات

أفادت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أن رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي أجرى محادثات عبر الهاتف أمس مع نظيره اليوناني جورج باباندريو وشدد على التزام ليبيا بقرارات الأمم المتحدة. وأبلغ المحمودي باباندريو أن ليبيا ملتزمة بمبادرة السلام التي تقدم بها الاتحاد الأفريقي. ونسبت الوكالة إلى المحمودي قوله إن حلف شمال الأطلسي "الناتو" انتهك هذه القرارات. وتابع أنه جرى أيضاً خلال الاتصال بحث دور اليونان في إنهاء هذه الحملة العسكرية.

وأكد مصدر في الحكومة اليونانية "الاتصال جرى بالفعل بمبادرة من الجانب الليبي". وأضاف المصدر "أكد رئيس الوزراء اليوناني لنظيره الليبي أن ليبيا يجب أن تمتثل لقرارات الأمم المتحدة".

وكانت الوكالة نفسها، أعلنت في وقت سابق أن روسيا واليونان أجرتا محادثات مع الحكومة الليبية بشأن تطبيق وقف لإطلاق النار بعد انسحاب قوات الحكومة الليبية على ما يبدو من جبهات القتال عند مدينة مصراتة التي تسيطر عليها المعارضة. من جهتها، أعلنت وكالة "انترفاكس" الروسية للأنباء أن الكرملين أعلن أمس الأول أن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف وباباندريو يعملان على المساعدة في حل الصراع الليبي وإنهما مستعدان "لتقديم أي مساعدة ضرورية للوساطة من أجل تسوية الصراع في ليبيا".

إلى ذلك قالت وكالة أنباء تونس أفريقيا الرسمية إن وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي عبر الحدود إلى تونس أمس. وأضافت الوكالة أن العبيدي دخل تونس من منفذ رأس الجدير على الحدود الليبية-التونسية متجهاً إلى مطار جربة الدولي. وذكرت أن من المعتقد أنه في طريقه إلى قبرص. وهذه هي الرحلة الثانية للعبيدي إلى الخارج منذ الإعلان في الخامس من أبريل الحالي عن ترقيته إلى المنصب في أعقاب فرار سلفه موسى كوسا ولجوئه إلى بريطانيا.

تحذير من حفريات إسرائيل تحت «الأقصى»

■ حذر تقرير أصدره "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان" التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله أمس من تصاعد خطر الحفريات الإسرائيلية أسفل وحول المسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية.

وقال المكتب في تقريره الأسبوعي إن الحفريات والأنفاق تتعلق بقنوات مائية قديمة تم توسيعها بهدف سياحي وديني في الجهة الغربية الجنوبية للمسجد.

وأوضح أنها تمتد في منطقة حائط البراق عند باب المغاربة إلى أسفل وقف حمام العين عند بابي السلسلة والمطهرة وتشتبك مع أنفاق أخرى في وادي حلوة وتخترق سور البلدة القديمة عند باب المغاربة الخارجي. وأضاف أن الحفريات الواسعة يحفرها مستوطنون بالتعاون مع دائرة الآثار الإسرائيلية عند منطقة باب العمود، حيث تخطط إسرائيل لربطها بالنفق اليبوسي عند مخرجه أسفل المدرسة العمرية.